

جوهرة التوحيد

عبد السلام القلي

جوهرة التوحيد

لبرهان الدين الفاي

ابراهيم الفاي ١٠٤١



سك



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **هو هرة السوء** الرقم ١٠١٢

اسم المؤلف **سركاش الدين ابراهيم القاني** ١٠٦١

تاريخ النسخ **اللائق الثاني عشر المهرج**

الوراق **القياس ١٢٠٠ راق**

ملاحظات **كفانه** ٨ ٢١٩

٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِي
 الْحَدَّ لِلَّهِ عَلَى صَلَاتِهِ
 ثُمَّ سَلَّمَ اللَّهُ مَعَ صَلَاتِهِ
 عَلَى نَبِيِّ جَابِ التَّوْحِيدِ
 وَقَدْ عَرَفَ الدِّينَ عَيْنَ التَّوْحِيدِ
 فَأَمْسَدَ الْخَلْقَ لِذِي الْحَقِّ
 بِسَيِّفِهِ وَهَدِيَهُ لِلْحَقِّ
 كَحَدِّ الْعَاقِبِ لِرَسُولِ رَبِّهِ
 وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَحِزْبِهِ
 وَبَعْدَ مَا أَلِمْ الدِّينَ
 مَحْتَمَّ حُجَّاجٍ لِلتَّبْيِيبِ
 لَكِنَّ مِنَ التَّطْوِيلِ كَلِمَةُ الْوَحْمِ
 فَصَامَ مِنْهُ الْأَخْتِفَارُ مُلْتَزِمٌ
 وَهَذِهِ أَرْجُوهُ لَقَبْتُهَا
 حَوْهَ التَّوْحِيدِ قَدْ هَدَيْتُهَا

والله

وَاللَّهُ أَرْجُو فِي الْقَبُولِ نَافِعًا
 بِهَا مُرِيدًا فِي الثَّوَابِ طَائِعًا
 فَكَلَّمَ مَنْ كَلَّمَ شَرَعًا وَجِبًا
 عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ مَا قَدْ وَجِبًا
 لِلَّهِ وَالْجَايِزَ وَالْمُتَنَبِّعًا
 وَمِثْلَ ذَلِكَ رُسُلِهِ فَاسْتَمِعًا
 أَكْثَلَ مَنْ قَلَّدَ فِي التَّوْحِيدِ
 إِيْمَانَهُ لَمْ يَجْلُ عَنْ تَرْدِيدِ
 فَنِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْتَلِي الْخُلْفَى
 وَبَعْضُهُمْ حَقَّقَ عَلَيْهِ الشُّفَا
 فَقَالَ إِنَّ يَجْرُمُ يَقُولُ الْغَيْرِ
 سَتَنِي وَالْإِلَهُ يَزِلُّ فِي الصَّيْرِ
 وَاجْرُمُ بَانَ أَوْلَايَا حَيْبِ
 مَعْرِفَتِهِ وَفِيهِ خُلْفٌ مُتَّهَبِ
 فَاَنْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ أَثْقِلِ
 لِلْعَالَمِ الْعُلُومِ ثُمَّ السَّغْلِ



بِرُحْمَةٍ يُصْنَعُ بِرِجْلِ الْحَكِيمِ
 لَكِنَّ بِرِ قَامَ دَلِيلُ الْقَدَمِ
 وَكُلُّ مَا جَارَ عَلَيْهِ الْقَدَمُ
 عَلَيْهِ قَطْعًا يَسْتَحِيلُ الْقَدَمُ
 وَفُتْرَ الْإِيمَانِ بِالْمَقْدِيقِ
 وَالْمَقْدِيقُ فِيهِ الْخَلْقُ بِالتَّحْقِيقِ
 فَتَبِيلُ شَرْطٍ كَالْقَدَمِ وَقِيلَ بَلْ
 سَطَرُوا وَالْأَسْلَامَ اشْرَحَتْ بِالْعَمَلِ
 يَمُنُّ هَذَا الْحُجُومُ وَالْمَلَكَةُ
 كَذَا الْقِيَامُ قَادِرٌ وَالزَّكَاةُ
 وَرُحْمَتُ رِيَاةِ الْإِيمَانِ
 بِمَا تَزِيدُ طَاعَةِ الْأَنْشَانِ
 وَنَقْمُهُ يَنْقُمُهَا وَقِيلَ لَا
 وَقِيلَ لَا خُلْفَ كَذَا قَدْ تَبَيَّنَ
 فَوَاجِبُ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقَدَمُ
 كَذَا أَبَقَالَ يُشَابُّ بِالْقَدَمِ

وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْ هَمَّ الشَّيْبَانِ
 أَوَّلُهُ أَوْ فَوْضُ وَرَمُ تَنْزِيلِهَا
 وَنَزَّ الْقُرْآنُ أَيَّ كَلَامِهِ
 عَنِ الْحُدُوكِ وَاحْذَرِ ابْتِقَامَهُ
 وَكُلُّ وَصْفٍ لِلْحُدُوكِ لَا
 رُحْمَتُ عَلَى الْفُطْرِ الَّذِي قَدْ دَلَّ
 وَيَسْتَحِيلُ صِدْقُ الْقَفَاةِ
 فِي حَقِّهِ كَالْكُونِ فِي الْجَهَانِ
 وَجَائِزُ فِي حَقِّهِ مَا أَمَلْنَا
 إِيحَاذَا أَعْدَا مَا كَرُمَ رِقِيهِ الْفِنَاءُ
 فَخَالِقُ الْعَبْدِ وَمَا عَمِلَ
 مُوَأَقَّتْ يَمَنُ أَرَادَ أَنْ يَمِيلَ
 وَخَالِدٌ يَمَنُ أَرَادَ بَعْدَهُ
 وَمُسْتَحْجَرٌ يَمَنُ أَرَادَ وَعْدَهُ
 قَوْمُ السَّيِّدِ عِنْدَهُ فِي الْأَمْرِ
 كَذَا الشَّقِي ثُمَّ لَمْ يُسْتَقِيلِ



وَعِنْدَنَا لَلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلُّفًا

بِهِ وَلَيْسَ لَنَا يَوْمَئِذٍ فَاغْرَفًا

فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلَا اخْتِارًا

وَلَيْسَ كُلًّا يَفْعَلُ اخْتِارًا

فَإِنْ يُشِينَا فَمَحْضِي الْفَضْلُ

وَإِنْ يُعَذِّبْ فَمَحْضِي الْعَذْلُ

وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّلَاحَ وَاجِبٌ

عَلَيْهِمْ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبٌ

أَلَمْ يَرَوْا يَلَامُهُ الْأَطْفَالُ لَا

وَشَبَّهَهَا وَحَاذِيرُ الْمُحَالَا

وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ

وَالْخَيْرِ كَالْإِسْلَامِ وَجَبَلِ الْكُفْرِ

وَوَاجِبٌ إِيْمَانُنَا بِالْقَدِيرِ

وَبِالْقَضَاءِ مَا آتَى فِي الْخَبَرِ

وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالْأَبْصَارِ

كَتَيْبٌ يَلْدُ كَيْفٌ وَلَا اخْتِصَارِ

لِلْمُعْصِيَةِ

لِلْمُعْصِيَةِ إِذْ جَائِزٌ عَلَّقَتْ

هَذَا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا شَبَّتْ

وَمِنْهُ إِرسَالُ جَمِيعِ الرُّسُلِ

فَلَا وَجُوبًا بَلْ بِمَحْضِي الْفَضْلِ

لَكِنَّ يَدِي إِيْمَانُنَا قَدْ وَجَبَا

فَدَعُ هَوَايَ قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبْنَا

وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمُ الْإِمَانَةُ

وَمِنْهُمْ قَهْرٌ وَحَيْفٌ لَهُ الْفِطَانَةُ

وَمِثْلُ ذَلِكَ تَبْلِيغُهُمْ بِمَا أَتَوْا

وَيَسْتَحِيلُ عِنْدَهُمَا كَمَارٌ وَوَفْ

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالْأَكْلِ

وَكَا الْجَمْعُ لِلنِّسَاءِ فِي الْحِلِّ

وَجَامِعٌ مَعْنَى الَّذِي تَقَرَّرَا

شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ فَأُطْرَحَ الْإِمْرِيُّ

وَلَمْ تَكُنْ بِنُورَةٍ مُكْتَسَبَةً

وَلَوْ رَفِيَ فِي الْخَيْرِ أَعْلَى عَقَبَةٍ

بَلْ ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ
 يَشَاءُ جَلَّ اللَّهُ وَاهِبُ الْإِمْنَتِ
 وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
 نَبِيًّا قَدْ عَلِمَ الشَّقَاةَ
 وَالْأَنْبِيَاءُ يُلَوِّنُونَ فِي الْفَضْلِ
 وَتَبَدُّهُمْ مَلَكِيَّةُ ذِي الْفَضْلِ
 وَهَذَا أَوْ قَوْمٌ فَطَلُوا فَطَلُوا
 وَبَعْضُ كُلِّ بَعْضٍ قَدْ يَفْضَلُ
 بِأَلْمُحْجَرَاتِ أَيْدٍ وَتَلَكُمَا
 وَعِصْمَةُ الْبَارِي لِكُلِّ حَتْمًا
 وَحَقُّ خَيْرِ الْخَلْقِ أَنَا قَدْ حَتَّمَا
 بِهِ الْجَمِيعَ رَبَّنَا وَحَتَّمَا
 بِفَتْتَةٍ فَشَرَعَهُ لَا يَشْخُصُ
 بِغَيْرِهِ حَتَّى الزَّمَانِ يُشَاخِصُ
 وَنَسَخَهُ لِشَرِّهِ غَيْرِهِ وَقَدْ
 حَتَّمَا أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَنْسَخْ

وَنَسَخَ

وَنَسَخَ بَعْضُ شَرْعِهِ بِالْبَعْضِ
 أَجْزُ وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ عَقَبٍ
 وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةٍ غُرُورٍ
 مِنْهَا كَلَامُ اللَّهِ مُعْجَزُ الْبَشَرِ
 وَاجْزُهُ بِمِفْرَاحِ النَّبِيِّ مَا رَوَى
 وَبَرِّيَتْ لِعَائِشَةَ بِمَا مَوَى
 وَصَحْبِهِ خَيْرُ الْقُرُونِ فَاسْتَمِعْ
 فَتَأْتِي قَتَابِي بِمَنْ تَتَّبِعْ
 وَخَيْرُهُمْ مَنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ
 وَأَمْرُهُمْ فِي الْفَضْلِ كَالْخِلَافَةِ
 يَلِيهِمْ قَوْمٌ كَرَامٌ بَرَرَهُ
 عِدَّتُهُمْ سِتُّ حَتَّمَا الْقَشْرَةُ
 فَأَهْلُ بَدْرِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 فَأَهْلُ أَحَدٍ قَبِيْعَةُ الرَّضْوَانِ
 وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ شَقَا عُرْفُ
 هَذَا وَفِي تَقْيِينِهِمْ قَدْ اخْتَلَفَ

وَأَوَّلُ الشَّاجِرِ الَّذِي وَرَدَ
 إِنْ خَضَّتْ فِيهِ وَاجْتَنَبَ دَوِيَّ الْحَسَدِ
 وَمَا كِدَّو سَائِرَ الْأَشْجَةِ
 كَذَا أَبُو الْقَاسِمِ هَذِهِ الْأُمَّةُ
 فَوَاجِبُ تَقْلِيدِ حَبْرِيْنَهُمْ
 كَذَا عَلِيُّ الْقَوْمِ يُلْفِظُ يَنْفَعُهُمْ
 وَأَنْشَبَتْ لِلدَّوْلِيَا الْكِرَامَةِ
 وَمَنْ نَفَا هَا أَنْبَدَنْ كَلَامَهُ
 وَعَيْنُهُ نَأَنَّ الدُّعَا يَنْفَعُ
 سَمَامِيَّ الْقُرْآنِ وَفَعْدَا يَسْمَعُ
 لِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وَكَلُّوا
 قَلْبُهُمْ وَكَاتِبُونَ حَيْرَةً لَنْ يُفْعِلُوا
 مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ وَلَوْ دُهِلَ
 حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ فِي الْمَرْصَنِ مَا نَقَلَ
 فَحَاسِبِ النَّفْسِ وَقَلِيلِ الْأَمَلَةِ
 قَدْ بَرَّ مَتَّ جَدَّ لَمْ يَرْوِ هَلَا

وَوَاجِبُ

وَوَاجِبُ إِيمَانُنَا بِأَلْمَوْتِ
 وَتَقْبِيْنِ الرُّوحِ رَسُوْلَا الْمَوْتِ
 وَمَيِّتٌ بِمَهْرَةٍ مَنْ يُقْتَلُ
 وَغَيْرُهُ هَذَا بَاطِلٌ لَا يَقْبَلُ
 وَفِي فَنَاءِ النَّفْسِ لَدَى النَّفْخِ اخْتِلَافٌ
 وَأَسْتَطَهَرَ السُّبْحِيُّ بَقَاَهَا اللَّهُ عُرْفًا
 عَجَبُ الذَّنْبِ كَمَا الرُّوحُ لَيْتَ فَحْتًا
 الْمَرْبِيَّ لِلْسَّلَاةِ وَوَضَحًا
 وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خَفَمُوا
 غُومَةً فَأَطْلُبْ بِمَا قَدْ لَحَمُوا
 وَلَا تَخْضَفِ فِي الرُّوحِ إِذَا مَا وَرَدَا
 نَفْسُ عَدِ الشَّارِعِ لَيْتَ وَجِدَا
 بِمَا لِكَا هِيَ صَوْمَةٌ كَالْجَدِّ
 فَحَسْبُكَ النَّفْسُ بِهَذِهِ السَّنَةِ



وَالْعَقْلُ كَالرُّوحِ وَلَكِنْ قَدَّرُوا
 فِيهِ خِلَافًا فَافْظَرْنَا مَا فَسَّرُوا
 سَوَالَنَا عَنْ أَبِي الْفَيْرِ
 نَفِيمُهُ وَاجِبُ كَبْعَتِ الْحَشْرِ
 وَقُلْ نِعَادُ الْجِسْمِ بِالْحَقِّيقِ
 عَنْ عَدَمٍ وَقِيلَ عَنْ تَفْرِيقِ
 مَحْضَبِ لَيْتَ دَا الْخِلَافِ خُصَّائِ
 يَا الْأَمْنِيَّاتِ وَمَنْ عَلَيْهِمْ مَضَائِ
 وَفِي إِعَادَةِ الْعَرَضِ قَوْلَانِ
 وَرُجَحَّتْ إِعَادَةُ الْأَعْيَانِ
 وَفِي الرَّمْتِ قَوْلَانِ وَالْحَسَابِ
 حَقٌّ وَمَا فِي حَقِّ إِرْتِيَابِ
 فَالسَّيَّاتُ عِنْدَهُ بِالْمِثْلِ
 وَالْحَسَنَاتُ مُوَعِنَتٌ بِالْعَمَلِ
 وَبِاجْتِنَابِ التَّبَايُرِ تَغْفَرُ
 مَغَايِرُ وَجَا الْوُضُوءِ يَكْفُرُ

وَالرَّمَقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا بِهِ اشْتِغَفُ
 وَقِيلَ لَا بَلْ مَا لَكَ وَمَا تَبِعُ
 فَيَرْمُقُ اللَّهُ الْخِلَالَ فَاعْلَمَا
 وَيَرْمُقُ الْمَكْرُوهَ وَالْمَحْرَمَا
 فِي الْأَكْسَابِ وَالتَّوَكُّلِ اخْتِلَافُ
 وَالرَّاجِحُ التَّفْضِيلُ حَسَبَ مَا عُرِفَا
 وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ
 وَكَانَ يَتَرَفَّى الْخَارِجُ الْمَوْجُودُ
 وَجُودُ شَيْءٍ عَيْنِيَّةٍ وَالْجَوْهَرُ
 الْفَرْدُ حَدَثٌ عِنْدَنَا لَا يَنْكَرُ
 ثُمَّ الدُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ
 هَفِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالْثَّانِي
 مِنْهُ أَمَّا بَوَاحِبُ فِي الْحَالِ
 وَلَا انْتِقَامَ مِنْهُ تَعِدُّ لِلْحَالِ
 لَكِنْ يُجَدِّدُ تَوْبَةً لِمَا اقْتَرَفَا
 وَفِي الْقَبُولِ رَأْيُهُمْ قَدْ اخْتَلَفَا

وَحِفْظُ دِينٍ ثُمَّ نَفْسٍ مَالٍ وَنَسَبٍ
 وَمِثْلَهَا قَتْلٌ وَحَرْمٌ قَدْ وَجِبَ
 وَمِنْ أَمَلٍ لَوْ مَرُورَةٌ جَدُّ
 مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كَفَرًا لَيْسَ حَدُّ
 وَمِثْلَهَا مَنْ نَفَى كَجَمْعٍ
 أَوْ اسْتَبَاحَ كَالزَّانَا فَلَسْمُهُ
 وَوَاجِبُ نَصَبِ إِمَامٍ عَدْلٍ
 بِالشَّرْعِ فَأَعْلَمَ لَا بِحُكْمِ الْمُقَلِّ
 فَلَيْسَ رُكْنًا يَفْتَقِدُ فِي الدِّينِ
 وَلَا يَزْعُمُ هَذَا أَمْرُهُ الْمُبِينُ
 إِلَّا بِكُفْرٍ فَإِنْ دَانَ عَقْدُهُ
 فَاللَّهُ يُلْغِيهِ إِذَا وَحْدَهُ
 بِغَيْرِ هَذَا الْإِيْبَاحِ صَرْفُهُ
 وَلَيْسَ يَقْضَى أَنْ يُرِيلَ وَضْعُهُ
 وَأَمْرُهُ بِغَيْرِ وَاجْتِنَابِ نَجْمَةٍ
 وَغَيْبَةٍ وَحِطْلَةٍ ذَمِيمَةٍ

كَالْعَجَبِ

كَالْعَجَبِ وَالْكِبَرِ وَدَا الْحَمْدِ
 وَكَالِإِمْرَأَةِ وَالْجَدَلِ فَأَعْتَمِدِ
 وَكَذَلِكَ كَانَ خِيَارَ الْخَلْقِ
 طَلِيفَ حِلْمٍ تَابِعًا لِلْحَدِّ
 فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفَ
 وَكُلُّ شَرٍّ فِي اتِّبَاعِ مَنْ خَلَفَ
 وَكُلُّ هَدًى لِلنَّبِيِّ قَدْ رَجَحَ
 فَمَا أَيْبَاحُ أَفْعَلُ وَرَدَّ مَا لَمْ يَبْجَحْ
 فَتَابِعِ السُّنَنَ بِمَنْ سَلَفَا
 وَجَانِبِ الْبِدْعَةَ بِمَنْ خَلَفَا
 هَذَا أَوْ أَرْجُو اللَّهَ فِي الْخَلَائِصِ
 مِنْ الرِّيَاسَةِ فِي الْخَلَائِصِ
 مِنْ الرَّجِيمِ ثُمَّ نَفْسِي وَالْهَوَى
 وَمَنْ يَحِلُّ لِقَوْلِهِ قَدْ غَوَى
 هَذَا وَأَرْجُو اللَّهَ أَنْ يَجَنَّبَنَا
 عِنْدَ السُّؤَالِ مُطْلَقًا حُجَّتَنَا

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ